التعريف بالعالم عبد الرحمن حاج صالح:

ولد عبد الرحمان الحاج صالح سنة 1927 بمدينة وهران، زاول تعليمه الابتدائي في المداس الحكومية، ثم انتقل للدراسة في المدارس الحرة التي أنشأتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وذلك لتعلم اللغة العربية وآدابها وعلوم الشريعة، ثم انتقل إلى مصر ودرس فيها، وفي بوردو وباريس تحصل على التبريز، ودكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة باريس أيضا (السوبرون)، كان أستاذا بجامعة الرباط سنة 1961 إلى سنة 1962، وبجامعة الجزائر بعد ذلك صار مديرا لمعهد العلوم اللسانية بالجزائر ثم مديرا لمركز البحوث العلمية لترقية اللغة العربية، ورئيسا للمجمع الجزائري للغة العربية سنة 2000، وهو عضو في المجامع الآتية: دمشق، وبغداد، وعمان، والقاهرة، توفي في مارس 2017.

1-منهجه العلمي والبحثي

الدفاع عن التراث العربي:

-يقول في شأن التراث : " ما شأن العلوم اللغوية في الأونة الأخيرة؟ وهل تأثيرها على المثقفين العرب يعتبر مسا بالأصالة ".

-"الغاية من قراءة التراث اللغوي العربي في ضوء اللسانيات هي استرداد هذا التراث لبريقه بحمله على المنظور الجديد في محاولة جادة لتأسيس الحاضر و المستقبل على أصول الماضي ".

- يقول في هذا الصدد الحاج صالح "فلولا كتاب سبويه لما كنا نستطيع أن نعرف إلى أي درجة من العمق العلمي بلغت هذه الأفكار و ذلك لغزارة ما يحتوي عليه الكتاب من المعلومات و كذلك ما وصل إلينا من الشروح الضخمة للكتاب . و قد يتعجب من يقرأ أو يسمع ذلك من أن يكون النحو العربي الذي أبدعه هؤلاء في المستوى العلمي الذي بلغته اللسانيات الحديثة أو يفوقه من بعض الوجوه بعد أن مضى عليه أكثر من ألف سنة"

- يقول عن شروط الباحث : " هو المبدع الذي يأتي بشيء جديد لم يسبق إليه مهما كان الزمان الذي يعيش فيه، والأصالة في زماننا هذا على هذا الأساس هي الامتناع عن تقليد الغربيين خاصة".

" وعلى هذا فلا بد من النظر الممعن في كل ما يصدر من النظريات وتمحيصها تمحيصا عميقا، والالتفات إلى ما وجه لهذه النظريات من الانتقادات الموضوعية في نفس البلدان التي ظهرت فيها وفي

غيرها، وقد حاول الباحث أن يبين أن التراث العلمي اللغوي الأصيل مما أبدعه الأولون ثري بالأفكار الأصيلة والمناهج النافعة والتحليلات العميقة، وهي لا تقل قيمة عما جاءت به الدراسات الحديثة، وذلك مثل المفاهيم العربية في الصوتيات.

يقول التواتي بن التواتي« المدرسة الخليلية التي نمت وترعرعت في التراث العربي الأصيل، وصاحبها أثبت أنه في تراثنا مفاهيم لسانية رائدة تفوق ما عند الغير في كثير من الأحيان ويقول بكل اطمئنان إن رائد هذه المدرسة لا يقل علما عن مارتيني" و تشومسكي" إذ إنه مطلع بما عند أقطاب المدارس فضلا عن اطلاعه الواسع عن التراث العربي الأصيل».

– دفاعه عن النحو العربي مقابل المنطق الصوري لأرسطو:

نفى أن يكون النحو العربي صورة اخرى مرتبطة منطقيا بالنحو اليوناني فيقول : "ومن الراجح أن ذلك لم يحصل لهم بالنحو اليوناني، وعلى كل فإنهم حتى ولو كان لهم علم بالنحو اليوناني فإن ذلك لم يساعدهم كما ساعد النحاة اللاتينيين معرفتهم بذلك النحو " ويستدل بذلك إلى وجود بعض الباحثين المنصفين الذين وقفوا إزاء أصالة النحو العربي موقفا وسطا من بينهم (اينوليتمان) الذي قال في إحدى محاضراته :" نحن نذهب مذهبا وسطا ، هو أنه أبدع العرب علم النحو في الابتداء ، و أنه لا يوجد في كتاب سيبويه إلا ما اخترعه هو و الذين تقدموه؛ لكن ما تعلم العرب الفلسفة اليونانية من السريان في بلاد العراق، و ما تعلموا أيضا شيئا من النحو الذي كتبه أرسطو طاليس الفيلسوف "

ويردف بقوله : " أن النحو العربي قد أسس على الغرض الذي منه خلق اللسان وهو الإفادة ؛ فغرضه لغوي محض... فالاسم والفعل لا يطابقان الاسم والكلمة كما يفهمها " أرسطو" ، بل قد يوافق هذان المفهومان المحدث عنه (المسند إليه) والمحدث به (المسند) ".

ليخلص إلى أنه : " نحن مقتنعين أن النحو العربي لم يتأثر في ابتداء نشأته بمنطق أرسطو، لا في مناهج بحثه ولا في مضمونه التحليلي فإنه لا يدين بشيء أصلا فيما ابتناه أول أمره للثقافة اليونانية".

ولقد تبين له بالاختبار وبالاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة أن أغلبها صحيح...، بل قد تفوت قيمة غيرها من المفاهيم"

موقفه من الدرس الغربي الحديث:

يرى عبد الرحمن الحاج صالح أنه " يمكن للنظرية اللغوية الغربية أن تلعب دورا كبيرا في الدراسة العلمية للغات بما فيها اللغة العربية لأنها و إن كانت نتيجة للنظر في العربية فإن عمقها العجيب يجعلها في مستوى النظريات اللسانية الحديثة و سيلجأ إليها لتفسير الكثير من الظواهر اللغوية "

منهجية البحث العلمي عنده:

منهجية البحث العلمي عنده يؤسس لها بهذه الشروط العلمية في نظره قائلا:

- **حجية السند** تكون في ضبط المعلومة فلا بد من صحة الخبر أو الرواية قبل أن نبني عليه نظرية كاملة.
- **حجية المرجع والتوثيق العلمي** لا بد أن تتصف البحوث بالشمولية فيما يخص المراجع ويذكر ما يكفي من المصادر والمراجع والمخطوطات، وضرورة إجراء مقارنة دقيقة مستفيضة لهذه الكتب نفسها
- **الامانة العلمية وطرح الاحكام المسبقة** صفة يتنزه فيها الباحث عن كل فكرة مسبقة تغطي عن مقصود القدامى فيما اوردوه.
- **التحقق من صدقية تناول المدونة او موضوع البحث**، وحسن الاطلاع بكل ما يشير اليها أو يشوبها من عيوب باخذ عاملي الزمان والمكان .

* **الفرق بين علم اللغة وفقه اللغة وعلم اللسان:**

قدم العلامة عبد الرحمن حاج صالح في مجال اللسانيات ما يراه كافيا في مجال المصطلحات المرتبطة بالنقد والتحليل، ثم تطرق إلى عصر الدراسات المقارنة والتاريخية متحدثا عن مدخل إلى علم اللسان الحديث مستنتجا من كل هذا ما يلي:

- اللسان قبل كل شيء أداة تبليغ.

- اللسان ظاهرة اجتماعية.
- لكل لسان خصائص من حيث المادة و الصورة.
- اللسان في حد ذاته نظام من الأدلة .
- للسان منطقه الخاصة به.
- اللسان وضع واستعمال ثم لفظ ومعنى في كل من الوضع والاستعمال.
- للبنى اللغوية مستوى من التحليل غير مستوى الوضع وغير مستوى الاستعمال.

–رؤيته لطريقة تعليم اللغة العربية:

يقول في هذا الامر: " تعرضنا في هذا البحث والبحوث التي تليه إلى المشاكل الحالية التي تخص تدريس اللغة العربية، ونؤكد أن تطوير هذا التدريس في أي مستوى كان لن يتم إلا بالاعتماد على بحوث علمية وميدانية واسعة النطاق ليتبين بها وعلى أساسها أسباب الضعف الذي أصاب هذا التدريس وبالتالي أنواع الحلول المناسبة (ونتم به ما حررناه في المقالين السابقين أولهما : أثر اللسانيات في النهوض بمستوى معلمي العربية، وثانيهما اللغة العربية بين المشافهة والتحرير ". ذلك ان "العملية التعليمية بوصفها وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية و استعمالها بكيفية وظيفية ، تقتضي الإفادة المتواصلة من التجارب و الخبرات العلمية التي لها صلة مباشرة ، و ملازمة في ذاتها بالجوانب الفكرية و العضوية و النفسية و الاجتماعية للأداء الفعلي للكلام عند الإنسان"، لذلك يقترحا حلولا يجب فيها اعادة النظر في:

- الملكة اللغوية " فاكتساب ملكة العربية لا يتم لقواعد السلامة اللغوية ولمعرفة قواعدها البلاغية، وإنما بالتركيز على الاستعمال الفعلي في واقع الخطاب".
- انشاء مخابر عملية تأخذ مشكلة اللغة العربية كلغة موظفة في مجالات الحياة محل دراسة وتطوير للطرق
- العمل على ابداع كلمات من الموسوعة العربية المقدرة بحوالي12مليون كلمة وبعثها في المجتمع بالتدرج
- اعتماد اللغة العربية بشكل واسع في المجال الالكتروني الافتراضي باستغلال ما تتيحه الوسائط التكنولوجية

- وضع مؤلفات تربوية تخص مجال التربية والتعليم في اطواره المتعددة تتسم بالوحدة والسهولة في التداول استعمال مدونة من النصوص العلمية باللغة العربية الفصحى في جميع الميادين العلمية حتى تكون المصدر الرئيسي للبحث اللغوي مع تجنب العامية الممارسة في تعليم العربية في مدارسنا"؛ لأن كثرة المصطلحات تسبب ضياع المعنى وتشتت الافكار " لأنها السبب في إنزواء العربية وابتعادها عن الميادين النابضة بالحياة وكذا الابتعاد باللغة العربية الفصحى عن لغة التخاطب اليومي"
  - الاهتمام بمجال الاستشراف في ميدان تعلم وتعليم اللغة العربية وتطوير انتشارها
  - اتباع سبيل الترجمة الترجمة " لأنها باب من أبواب التفتح على لآخر، ولهذا فإن المسلك الوحيد الذي يجب سلوكه هو الإعداد على نطاق واسع لعدد كبير من المترجمين المتخصصين في نقل العلوم " ولهذا نجده يؤكد على ضرورة " تكوين اختصاصيين في علم الذخيرة اللغوية العربية " ونجده يستعمل مصطلح "فرض" في كلامه بكثرة في هذا المجال "و ذلك لأهميته البالغة التي تزودها الترجمة لعلوم اللغة، فعند اتقان لغة أخرى هانت على الباحث عدد كبير من الصعوبات العلمية ، فقد بين ضرورة توسيع إقامة مراكز للدراسة و ممارسة (فن) الترجمة في العالم العربي و تشجيع الأبحاث بشرط ضرورة التنسيق فيما بينها ، فينبغي أن تكون جهودا جماعية"

*** مشروع الذخيرة اللغوية:**

يقصد بها الرجوع الحقيقي للغة العربية الفصيحة مع استثمار الأجهزة الحاسوبية الحالية وتعد "الذخيرة كبنك معلوماتي آلي: الهدف الرئيسي منه هو أن يتمكن الباحث العربي أيا كان وأينما كان من العثور على معلومات شتى من واقع استعمال العربية.... وهذا سيتحقق بإنجاز بنك آلي للغة العربية... يتضمن أمهات الكتب التراثية الأدبية والعلمية والتقنية... كما يشتمل على الإنتاج الفكري العربي المعاصر".

اقترح عبد الرحمان الحاج صالح ما سماه بالبنك الألي المعجمي أو ما سماه المهندسين بقاعدة المعطيات النصية كما يلي:

- المعجم الآلي الجامع لألفاظ العربية المستعملة ويحتوي على جميع المفردات التي وردت في النصوص المخزنة قديمة أو حديثة.

- المعجم الآلي للمصطلحات العلمية والتقنية المستعملة بالفعل ويحتوي على المصطلحات التي دخلت في الاستعمال... ويذكر مع كل مصطلح ما يقابله في اللغتين الإنجليزية والفرنسية..

وهذان المعجمان يقومان على ركيزة متصلة بالحواسيب في أحدث صورها مثل الأقراص البصرية أو المغناطسية ولمشروع الذخيرة اللغوية فوائد عدة أبرزها:

- سيكون حافزا قويا لنشر اللغة العربية السليمة في جميع الميادين العلمية والتكنولوجية.
- دافعا قويا لأحياء التراث وتحقيق المخطوطات.
- التعريف الواسع والدقيق للتراث العربي.
- مساعدا لتمنية وتوسيع معلومات الطلاب والمثقفين مع اكسابهم المهارات في جميع الميادين.

حوسبة اللغة:

يقصد بها التحكم في مجال الحاسوب كوسيلة تواصل عالمية فالباحث يستطيع ان "يتعامل ويتحاور مع أغلب اللغات باستعمال رموز وآليات رياضية للغات وهذا بتوظيف الذكاء الاصطناعي" [i].

يصل العلامة عبد الرحمان الحاج صالح إلى:

- أن العلاج الآلي للعربية يتطلب معارف أساسية ومتخصصة تنتمي إلى عدة مجالات.
- النظر في جميع النظريات اللغوية القديمة والحديثة، واختبارها اختبارا علميا وتطبيقيا.
- تمحيص جميع المفاهيم والتصورات وخصوصا مفاهيم اللسانيات الغربية.
- وجوب الالتفات إلى تحليلات العلماء العرب الذين اجتهدوا في استخراج القوانين الأساسية للغتهم وكشف أسرارها.

مصطلح اللسانيات:

يعرف عنه أنه "خبير مصطلحي لدى المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، فكان يضع المصطلحات و يبدي آراءه في المصطلحات الموحدة قبل أن تنال الشرعية ، و نلمح المنهجية التي يعمل بها ، و هي الدقة في وضع المصطلح عن طريق الترجمة أو الإنشقاق أو المجاز أو النحت أو التركيب المزجي"

كانت له مبادرات في وضع المصطلحات و ترجمتها إذ تذكر له عدة إسهامات خاصة في إعداد المعاجم الخاصة بالمصطلحات نذكر منها :

. إعداد لمعجم مصطلحات الإعلاميات (عربي . فرنسي سنة 1972 مطبوع).

. معجم مصطلحات علم اللسان ، مطبوع (عربي . فرنسي).

. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات .

. مسائل في مصطلحات التجويد لفضيلة الشيخ جلال الحنفي و الإجابة عنها : و قد أجاب عن عشرة مسائل ذات الصلة بقضايا الصوتيات القديمة ، و ربطها بالصوتيات الحديثة ، بعد الإستعانة بما أنتجته آخر التقنيات التي يعرفها جهاز النطق . و هي قضايا تعود إلى مسائل قديمة عالجها المجودون للقرآن الكريم .

-اما عن مصطلح اللسانيات فينسب له فضلا يقول المسدي في ذلك "و قد ظهر مصطلح اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ابتداءا من 1966م على يد عالم اللسانيات الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح الذي اقترح صيغة (لسانيات) قياس على صيغة (رياضيات) التي تفيد العلمية"

*يقول عبد الرحمن الحاج صالح ، ترجمنا لفظ الـ (ما يدل عليه اللفظ في هذا النصف الثاني من القرن العشرين) بعلم اللسان البشري بوجه عام ، و الألسنية المعنية بوجه خاص و هو يتعرض للأحداث اللسانية كعلم بحت أي :

1. بالموضوعية المطلقة (وله في ذلك مقاييس).

2. بمشاهدة الظواهر اللغوية (بأجهزة أو بغير أجهزة).

3. بالإستقراء الواسع المستمر (إجراء التحريات المنتظمة).

4. بالتحليل الإحصائي .

5. باستنباط القوانين العامة .

6. باستعمال المثل و الأنماط الرياضية اللائقة .

7. بتعليل هذه القوانين و جعلها معقولة .

8. ببناء النظريات العامة الفعالة القابلة للتطوير

***مفهوم الوضع و الإستعمال :**

يرى الحاج صالح أن اللغة وضع و استعمال "أي نظام من الأدلة المتواضع عليها و استخدام لهذا النظام، و ليست نظاما فقط ينظر فيه الباحث دون أن يفكر في كيفية استخدام

المتكلم له كوسيلة تبليغ أولا و كوسيلة اندماج في واقع الحياة ثانيا

بنية الجملة عند الدكتور الحاج الصالح في ضوء النظرية الخليلية الحديثة:

اطلع عبد الرحمن الحاج صالح على الدرس اللساني العربي القديم وأقر بأصالة التراث اللغوي اللساني عند القدامى وعلى رأسهم العلامة "الخليل بن أحمد الفراهيدي" و"سيبويه"، فتعمق في فهم تلك الجهود ثم وازن بين التراث اللغوي العربي واللسانيات الغربية وبهذا تمكن من تأصيل نظرية لسانية عربية عرفت بالمدرسة الخليلية، نسبة "للخليل بن أحمد الفراهيدي" نابغة العرب، ومخترع العروض ومبتكر المعجمات

فيقول " لا بد من الرجوع إلى التراث العلمي العربي الأصيل ... والنظر فيما تركه أولئك العلماء الفطاحل الذين عاشوا في الصدر الأول من الإسلام حتى القرن الرابع الهجري وتفهم ما قالوه من الحقائق العلمية التي قلما توصل إلى مثلها كل من جاء قبلهم من علماء الهنود واليونان ومن بعدهم كعلماء اللسانيات الحديثة في الغرب.

أما عن مكانة هذه المدرسة الخليلية يقول أحد تلامذته " ولإحلال المدرسة الخليلية محلها من النزاعات الحديثة في العالم العربي ... وكوصف نقدي هي في الحقيقة نظرية ثانية (metathéorie) بالنسبة للنظرية الخليلية وأما استغلالها أو بالأصح امكانية استغلالها الآن فحاصل بالفعل.

يقول الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح" وهكذا فإن اللسانيات الخليلية الحديثة تعد نظرية عربية جديدة، لها أسسها المعرفية ومفاهيمها الأساسية وإجراءاتها في التحليل وأهدافها العلمية ومجالات تطبيقها ونتائجها فنرجوا أن تتكاثف الجهود حولها بحثا وتدريسا واعلاما".

التفكير اللغوي:

وظف مسائل تخص النظرية الخليلية أهمها :

- يختلف النحو العربي الأصيل عن اللسانيات الغربية الحديثة في المصطلحات التالية :

- الموضع في مستوى التركيب وهذا يقابل مصطلح اللسان.
- الموضع في مستوى اللفظة.
- الموضع في مستوى الكلم .

يقول الحاج صالح :" إن المثال عند النحاة العرب هو مجموعة من المواضع الاعتبارية مرتبة ترتيبا معينا يدخل في بعضها وقد تخلو منها العناصر الأصلية وفي بعضها الآخر الزائدة، ولا ينحصر المثال في مستوى الكلم (الأوزان) بل يوجد في كل مستويات اللغة بما فيها التراكيب وما فوقها"

ينتهي العلامة الى وجوب الرجوع الى التراث العربي الذي اكتمل نهجه وفلسفته على ايدي علماء فطاحل سبقوا الغربيين بقرون، فيقول :" طالما نادينا إخواننا اللغويين إلى الرجوع إلى التراث العلمي اللغوي الأصيل ، و مازلنا إلى يومنا هذا نحاول أن نقنع الناس على ضرورة النظر فيما تركه أولئك العلماء الفطاحل الذين عاشوا في الصدر الأول من الإسلام حتى القرن الرابع الهجري و تفهم ما قالوه و أثبتوه من الحقائق العلمية التي قلما توصل إلى مثلها كل من جاء من قبلهم من علماء الهند و اليونان و من بعدهم كعلماء اللسانيات الحديثة في الغرب ، و قد حاولنا أن نبين منذ أكثر من خمس و عشرين سنة القيمة العلمية العظيمة التي تتصف به هذه الأقوال و النظريات التي ظهرت على أيدي أولئك العلماء العرب".

وأما مفهوم الموضع والمثال (والوزن بالنسبة للكلمة) فلا يوجد مثلها في اللسانيات الغربية إطلاقا، حتى الآن والسبب في ذلك أن التحليل عندهم يقتصر فقط على ظاهر الكلام أي على اللفظ المسموع هو التأثر عند البنيويين.

التأصيل للمصطلح العربي وما يقابله عند الغرب

حاول الدكتور الحاج صالح استعمال المصطلح العربي الأصيل ، كمقابل للمصطلحات اللسانية الغربية . و هذا يعني أنه لولا التوافق أو التقارب بين المفاهيم اللسانية الغربية و المفاهيم العربية التراثية ، لم يتمكن من ترجمتها عن طريق المصطلح العربي الأصيل، فاتخذ سبيل الموازنة مع غيره من المفاهيم اللسانية الغربية لتسهيل غرسه في اللسانيات العربية بما يتلائم مع السياقات المعرفية التي نشأ فيها مفهوم المصطلح . و هذا الجدول يوضح ترجمة د. الحاج صالح للمصطلحي الأجنبي بمصطلح عربي أصيل

مصطلح د. الحاج صالح	المصطلح الأجنبي
الإنغماس اللغوي	Bain linguistique
مقام	Situation
وضع	Cod
همس	Nom. Voise
مخرج	Sortie
متكلم	Locutear
سياق	Contexte
بنوية	Structuraliste
الحركة	A kinesis
سكون	Kineses
الشدة	Lntensite
قياس	Analogie
الإطالة	Recursivite
مثال	Model
منشأ لغوي	Substrat
قسمة التركيب	

الصوت الحنجري	Combinatory
معنى المعنى	Laryngeal ton
تضاد	Connotation
جذر	Oppsition
اشتقاق	Radical
ملكة لغوية	Derivation
حبسة	Competence linguistique
	A phasie

الموازنة بين النحو العربي والبنيوية

نقاط الاشتراك: موضوع الدراسة اللغة في ذاتها،

- اللغة ظاهرة
- اللغة أداة التبليغ وتلك هي أهم وظائفها (دورة التخاطب)

نقاط الاختلاف:

- النحو العربي معياري والبنيوية وصفية
- البنية عند علماء الغرب والوضع والاستعمال عند العرب

استشرافات

تكلم الدكتور الحاج صالح عن مستقبل البحوث العلمية في اللغة العربية وضرورة استثمار التراث الخليلي فيقول:« ازدهرت البحوث اللغوية الحديثة بفضل ما وضعه العلماء من نظريات عميقة حول اللغة وبفضل ما تحاوله هذه البحوث من استثمار واسع لهذه النظريات ومستقبل كل البحوث اللغوية مرهون في اعتقادنا بمدى نجاح هذا الاستثمار بالنسبة لكل لغة»، واستثمار هذه الأقوال العلمية في عصرنا هذا فميدان واسع جدا ، وتجري في المركز الذي اتشرف بتسيير بحوث في استغلال مفهوم المثال وماله علاقة به في وضع طرائق تعليمية تكون أنجح وفي الميدان التكنولوجي فأحوج الناس إلى نظرية لغوية تستجيب

لمتطلبات الصياغة الرياضية هم الباحثون في علم الحواسيب، وهذا يظهر دور النظرية الخليلية في النهوض بالبحوث الحاسوبية الخاصة باللغة العربية.

أهم انشغالات اللسانيات الخليلية

- الجملة في كتاب سيبويه.
- أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية
- علم تدريس اللغات والبحث العلمي في منهجية الدرس اللغوي
- المشروع الحضاري المتمثل في الذخيرة اللغوية وهو بنك المعلومات تخزن فيه كنوز ومصادر التراث العلمي واللغوي العربي

المفاهيم الأساسية للمدرسة الخليلية

ومن أهم المفاهيم الأساسية للمدرسة الخليلية المعتمدة في تحليلهم اللغة نجد :

- اللسان وضع واستعمال ، والمقصود بالوضع تخصيص الشيء بالشيء
- مفهوم الاستقامة، مفهوم الانفصال والابتداء، مفهوم المثال، مفهوما الموضع والعلامة العدمية، مفهوم العامل، مفهوم القياس، مفهوم الأصل والفرع

1. **الوضع والاستعمال**

اللغة: هي قبل كل شيء استعمال، ثم استعمال الناطقين بها أي

الوضع: وهو نظام منسجم من الأدلة الصوتية ذوات المعاني وتخصيص الشيء بالشيء.

الاستعمال: نظام من الأدلة الموضوعة لغرض التبليغ واستعمال فعلي لهذا النظام في واقع الخطاب

فالكلام هو تأدية للقانون الموضوع وهو اللسان وبالتالي فهو استعمال أي : إجراء العمل هذا القانون الذي هو الوضع

2. **الاستقامة** : ويقصد بها استقامة الكلام

3. **مفهوم الموضع والعلامة العدمية** : يقول : "هي عند العرب أصل مهم من أصولها المنهجية لا بالنسبة إلى اللغة فقط، بل بالنسبة إلى جميع العلوم الدقيقة والتجريبية وهي مفهوم رياضي ونرجح أن الخليل" هو أول من استخرجه من مفهوم الصفر بعد أن أدرك دوره في علم العدد فطبقه على علوم العربية وبالخصوص النحو والعروض.
4. **مفهوم المثال**: لا مقابل له في اللسانيات الغربية.
5. **الحد الصوري الإجرائي**: الذي به تحدد العمليات المحدثة للوحدات.
6. **مفهوم العامل** وهو بيان الارتباط والتعلق بين أجزاء التركيب والأثر الذي ينشأ عن هذا التعلق 'إن العامل مفهوم ذهني لتفسير ظاهرة لغوية هي علاقة كلمة بكلمة داخل الجملة في هذه العلاقة ثم تضيف الكلمات إلى عوامل ومعمولات أو متأثرات.
7. **القياس**: عملية عقلية قطرية أثبت البحث الحديث في ميدان اللغويات أنه اكتساب اللغة يقوم على أساسها والقياس عملية ابداعية يمن اللغة صيغا وتراكيب لم تكن موجودة قبل وهو ما يجعلها (أي اللغة) حين تواكب التطور
8. **مفهوم الأصل والفرع**: مفهوم يبني عليه النحو العربي وعلوم العربية كلها وهو مرتبط بالحدود الإجرائية أي المثل (الأنماط).

أسس تحليل بنية الجملة وفق النظرية الخليلية الحديثة

لقد أعاد الدكتور "الحاج صالح" صياغة أطروحة الدكتوراه الخاصة به – اللسانيات العربية واللسانيات الغربية – في قالب رياضي حديث، ويقوم على استثمارها مجموعة من الباحثين في مركز البحوث العلمية والتقنية بالجزائر بهدف تطوير وترقية اللغة العربية وترتكز هذه النظرية على أسس هي

1. **تعد اللغة نظاما تحليليا تركيبيا**: يقوم على ما يسمى بالحدود الإجرائية.
2. **مفهوم المدونة المفتوحة**: المعطيات اللغوية عند الباحث اللغوي لا تختلف عن المعطيات الخاصة بالباحث البيولوجي أو الفيزيائي وبالرجوع إلى الواقع تصبح كل المعطيات وتتحقق.
3. **مفهوم البنية الخليلية** : يتجاوز مفهوم البنية الوصفية يقول : البنية هاهنا نتيجة التركيب بين الفئة والترتيب أي بين أفراد جنس ونظرائها من أجناس أخرى حسب تعبير القدامى.

4. **فرق بين البنية التحوية وبين وضع اللغة (الكود)**: من جهة وبين استعمال المستعملين لهما في أفعال خطابية معينة من جهة أخرى .

5. **قسمت اللغة إلى ثلاث مستويات:**

أ. **المستوى الأدنى**: هو الكلمة وتتصل بالأصل (الجذر) والصيغة (الوزن)

ب. **المستوى الوسيط**: هو الوحدة المعجمية

ج. **المستوى الأعلى**: هو الوحدة التركيبية (الجملة الاسمية + الفعلية)

[i] – صالح بلعيد: مقاربات منهاجية ، ص158.